

صفة الصفوة

يقوموا فقال اجلسوا فإن سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج فدعا بطعام وأكلوا ثم تفرقوا .

قالت أم حبيبة فلما وصل إلى المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني فقلت لها إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي فهذه خمسون مثقالا فخذها فاستعيني بها فأبت وأخرجت حفافه كل ما كنت أعطيتها فردته علي وقالت عزم على الملك أن لا أرزأك شيئا وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه وقد اتبعت دين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلمت لله عز وجل وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر .

قالت فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير فقدمت بذلك كله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يراه علي وعندي فلا ينكره .
ثم قالت أبرهة فحاجتي إليك أن تقرئي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وتعلميه أني قد اتبعت دينه قالت ثم لطفت بي وكانت التي جهزتني وكانت كلما دخلت علي تقول لا تنسى حاجتي إليك .

قالت فلما قدمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة فتبسم وأقرأته منها السلام فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته